مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، رقم المجلد14، العدد 1والصفحة 78-98

مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني

The level of digital culture among Algerian students in light of the requirements of e-learning

عرابي محفوظ[1*]، هارون سمرة

[1] جامعة البويرة،

[2] جامعة البويرة

تاريخ الاستلام: 2023/05/24؛ **تاريخ القبول**: 2023/06/11 تاريخ النشر : 2023/06/30

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية ضمن متطلبات التعليم الإلكتروني، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لأهداف الدراسة، كما تم استخدام البرنامج الإحصائي " *spss* " لتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان من عينة الدراسة المتكونة من 350 طالب جامعي، وقد أظهرت الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على امتلاكهم للثقافة الرقمية بمتوسط عام 3,72، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والعمر والتخصص ما عدا متغير مكان السكن.

الكلمات المفتاحية : الرقمنة، الثقافة الرقمية، الطلبة الجامعيين، التعليم الإلكتروني، الجزائر.

Abstract: This study aimed to identify the level of digital culture among Algerian university students within the requirements of e-learning. In our study, we relied on the analytical descriptive approach for its suitability to the objectives of the study, and the statistical program "SPSS" was used to analyze the data collected through the questionnaire from the study sample consisted of 350 university students. Our study showed the agreement of the study sample individuals with a high degree of their possession of digital culture with a general average of 3.72, with no statistically significant differences at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) in the response of the study sample members due to the variables of gender, age and specialization, except for the variable of place of residence.

Keywords: Digitization, digital culture, university students, e-learning, Algeria.

Résumé : Cette étude visait à identifier le niveau de culture numérique chez les étudiants universitaires algériens au sein des exigences du e-learning. Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive analytique pour son adéquation aux objectifs de l'étude, et le programme statistique "SPSS" a été utilisé pour analyser les données recueillies par le biais du questionnaire auprès de l'échantillon d'étude composé de 350 étudiants universitaires. Notre L'étude a montré l'accord des individus de l'échantillon d'étude avec un degré élevé de leur possession de la culture numérique avec une moyenne générale de 3,72, sans différences statistiquement significatives à un niveau significatif ($\alpha \leq 0,05$) dans la réponse des membres de l'échantillon d'étude en raison aux variables de sexe, d'âge et de spécialisation, à l'exception de la variable de lieu de résidence.

Mots-clés : Numérisation, culture numérique, étudiants universitaires, e-learning, Algérie.

* عرابي محفوظ

1- تمهيد :

حقق العالم الرقمي في المجال التعليمي قفزة كبيرة مع جائحة كورونا، فبسبب تداعيات هذه الأزمة الصحية العالمية والحظر الشامل والجزئي أصبح التعليم رقميا حتى يمكن تجاوز هذه المرحلة المؤقتة بأقل خسائر ممكنة، فحدثت طفرة كبيرة في تحويل البيئة التعليمية التقليدية الى بيئة رقمية من خلال تمكين الطلاب من التفاعل والاستفادة من التقنيات الحديثة وإكسابهم المهارات الشخصية والتقنية اللازمة للاستخدام الإيجابي للتقنية الجديدة. وقد وسعت الثقافة الرقمية بلا شك خبرات الطلبة وساهمت في إضافة موسوعة من المفاهيم والمعارف الى عالمهم، وانتقلت علاقة الطالب بالكتاب من المطبوع إلى الرقمي، وأصبح معظم الأفراد يستفيدون من المكتبة الرقمية التي توفرها لهم وسائط الثقافة الرقمية .

فالثقافة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين تنطلق من حقيقة مفادها أن المشكلة اليوم لا تكمن في نقص المعارف والمعلومات بل في الزيادة المفرطة فيهما، فضلا عن وجود تغير في بنيتهما، والجامعة مع التغيير محاصرة بتحديات مختلفة فرضتها خصائصها العلمية والمهنية، وعليها أن تمضى قدما لتتجاوز أطرها التقليدية منتقلة بذلك إلى التعليم الإلكتروني الذي يرتكز على الرقمية، لتأخذ دورها كأداة فاعلة في المجتمع في استيعاب التغيرات العالمية و التقنية إلى جانب الإبداع المعرفي، وبذلك تكون مسؤولة عن التقدم العلمي والحضاري لمجتمعها.

1.1. إشكالية الدراسة: تماشيا مع توجهات وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي بالجزائر التي ركزت على المكون الرقمي في العملية التعليمية، أصبحت الحاجة ماسة لجميع طلبة الجامعات الجزائرية باختلاف تخصصاتهم إلى امتلاك مهارات الثقافة الرقمية، لسد احتياجاتهم الدراسية والبحثية، الأمر الذي يتطلب التعرف على مستوى الثقافة الرقمية لديهم، ومن هنا تبرز معالم إشكالية هذه الدراسة والتي نصيغها على النحو التالي:

ما واقع الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني؟

2.1. الاسئلة الفرعية: وللإلمام بجميع النواحي التي تتضمنها هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- ✓ ما درجة تقدير طلبة الجامعات الجزائرية لمستوى الثقافة الرقمية لديهم؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha= 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرقمية لديهم تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، التخصص)؟

3.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم صياغة الفرضيات التالية:

- ✓ يقدر الطلبة الجامعيون بالجزائر مستوى الثقافة الرقمية لديهم بدرجة عالية؛
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha= 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرقمية لديهم تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى الجامعي، التخصص ومكان السكن)؛

4.1. أهمية الدراسة: انطلاقا من ضرورة مواجهة الجامعة الجزائرية للتحديات التقنية، ومواكبتها للتطور والمستجدات التكنولوجية، تأتي هذه الدراسة لتقصي واقع ومستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية باعتبارها من متطلبات التعليم الإلكتروني خصوصا في ظل الظروف الاستثنائية التي عرفتها معظم دول العالم خلال فترة جائحة كورونا بالإضافة إلى التطور التقني والمعلوماتي الذي تسرب إلى حياتنا ككل وإلى العملية التعليمية على وجه الخصوص، كما تهدف الدراسة إلى تبيان أهمية الدعم الرقمي وتعزيز الثقافة الرقمية من أجل تسهيل وتحسين جودة التعليم الإلكتروني.

5.1. منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على مزيج من المنهجين الوصفي والتحليلي، اللذان يعتمدان على وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا دقيقا، من أجل تحديد ملامحها وصفاتها بدقة، كما قمنا بجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة تحليلها و تفسيرها بالاعتماد على المنهج الإحصائي الوصفي من خلال الاستعانة بمجموعة من الأدوات الإحصائية كالاستبيان، والبرنامج الإحصائي "spss " قصد التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها حول مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية ضمن متطلبات التعليم الإلكتروني.

6.1. الدراسات السابقة: من أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث من جوانب مختلفة نذكر الآتي:

– دراسة (رمضان محمود عبد العليم، 2019)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ومعوقات وسبل تعزيز الثقافة الرقمية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، حيث طبق الاستبيان على عينة بلغ عددها 276 طالب من خمس جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية يتوفرون على مهارات الثقافة الرقمية بدرجة كبيرة، كما وافقت عينة الدراسة على وجود معوقات انتشار الثقافة الرقمية بدرجة كبيرة، وكذا موافقة عينة الدراسة على سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية المصرية بدرجة كبيرة جدا، يوجد تشابه كبير بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية من حيث تناولهما لمتغير الثقافة الرقمية ومحاولة تقصي واقعه لدى طلبة الجامعات، لكنهما تختلفان من حيث أن دراستنا ركزت على مستوى وواقع الثقافة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين كمطلب ضروري للقدرة على مزاولة التعليم الإلكتروني، بينما حاولت هذه الدراسة تقصي الواقع والمعوقات وسبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين كمطلب ضروري للاندماج في الاقتصاد القائم على المعرفة.

– دراسة (الزهراني حسن محمد، 2022)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعارف الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي وتكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الإعداد التربوي البالغ عددهم 291 طالبا، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها تحقق دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي، كما كشفت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي تعزى لمتغيرات الدراسة، تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تناولهما للثقافة الرقمية، لكنهما تختلفان من حيث متغيرات ومكان الدراسة حيث كزت دراستنا على تقصي واقع الثقافة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين كأحد متطلبات التعليم الإلكتروني، هذا الأخير الذي يعد جزاء هاما من العملية التعليمية بينما تناولت هذه الدراسة متغيرين اثنين هما الثقافة الرقمية والعملية التعليمية ككل، كما حاولت دراستنا تسليط الضوء على الطلبة الجامعيين بينما ركزت هذه الدراسة على طلبة الإعداد التربوي.

7.1. تقسيمات الدراسة: وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

- ✓ التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني؛
- ✓ مفاهيم ومنطلقات أساسية حول الثقافة الرقمية؛
- ✓ الطريقة والأدوات؛
- ✓ النتائج ومناقشتها.

1- التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني:

لعل أهم الجوانب الإيجابية المنبثقة عن جائحة كوفيد 19 هو التعليم الإلكتروني، الذي كان من المفروض أن يطبق قبل هذه الجائحة نظرا للتطور التكنولوجي الكبير الذي اجتاح العالم مؤخرا، إلا أن بوادر التعليم الإلكتروني أخذت تظهر شيئا فشيئا منذ قرار غلق المؤسسات الجامعية الذي وافق تاريخ 12 مارس 2020، إثر تفشي وباء كورونا بالجزائر والذي اصدره السيد رئيس الجمهورية من أجل المحافظة على السلامة البشرية من الفيروس، وهنا وجدت المؤسسات الجامعية نفسها أمام تحد كبير، حيث شكل قرار الغلق خطرا حقيقيا على العملية التعليمية خاصة في ظل عدم جاهزية النظام التعليمي لاستخدام التعليم الإلكتروني، إذ لم يترك انتشار الوباء في بلادنا وقتا للبحث عن البديل وعليه بادرت مختلف الجامعات والكليات من خلال أطرها المكونة على استحداث منصات إلكترونية ولعل أهمها منصة "MOODEL " الوطنية من أجل وضع الدروس والأعمال الموجهة للطلبة وهو ما كان وفقا للمراسلة رقم 437/ أ.ع: 2020 المؤرخة في 07 أفريل 2020، مع ضرورة تدريب المنتسبين إلى القطاع على التعامل من هذه الآليات الجديدة وفقا للمناهج التعليمية الموحدة على مستوى الوطن. (مجدوب و بوشارب، 2021، صفحة 10) كما عملت وزارة التعليم العالي على تجاوز الأزمة بشروعها في تقديم الدروس عن بعد من خلال ما يلي: (أمبارك و بكيري، 2019، صفحة 15)

- ✓ إطلاق منصة وطنية يمكن الولوج إليها وتحميل جميع المحاضرات قصد التحضير لامتحانات السداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/2019 والمؤجلة إلى شهر سبتمبر من السنة الجامعية 2021/2020؛
- ✓ اعتماد كل جامعة موقع مخصص لها وولوج الطلبة عن طريق التسجيل واعتماد رقم بطاقة الطالب للدخول إلى المنصة ولضمان وصول المحاضرات أتاحت الوزارة إمكانية تحميل الدروس على منصة الجامعات مجانا دون الحاجة للاشتراك في الأنترنت من خلال شبكة متعاملي الهاتف النقال (موبيليس، أوريدو وجيزي).

لقد شكل التعليم الإلكتروني بصورة مفاجئة مشهدا جديدا تباينت الآراء حول فعاليته كبديل للتعليم الكلاسيكي، واعتبر عند الكثير بتجربة فاشلة إلى ابعد الحدود وهو ما جسد في إلغاء الثلاثي الثالث من السنة الدراسية وكذا تأجيل الامتحانات الرسمية كالبكالوريا ويمكن إرجاع هذا الفشل لعدة اسباب نذكر منها: (أمبارك و بكيري، 2019، صفحة 15)

- ✓ ضعف تدفق الأنترنت في أغلب مناطق الوطن واحتكارها من قبل شريك وحيد هو اتصالات الجزائر، حيث لاتزال عديد المناطق لا تتوفر على تغطية نهائيا أو بشكل كاف، مما كلف الطلبة الخروج من المناطق التي يقطنون بها إلى مناطق أخرى تحتوي على تغطية الشبكة؛
- ✓ عدم امتلاك بعض أو اغلب الطلبة لأجهزة حواسيب أو لأجهزة إلكترونية ذكية باعتبارها الوسائل الوحيدة لتفعيل الجامعة الافتراضية؛
- ✓ ارتفاع تكلفة الاتصالات الإلكترونية، وانقطاع التيار الكهربائي أثناء بث الدروس على الشاشات؛
- ✓ ضعف إمكانية العائلات في إنجاح العملية الرقمية في ظل نظام تعليمي منزلي أثناء فترة الحجر الصحي؛
- ✓ عدم فعالية منصة مودل التي لا تستوعب العدد الطلابي الهائل وكذا الأساتذة أي كثرة الوافدين لها؛
- ✓ عدم تمكن أغلب الطلبة والأساتذة من الأمور الإلكترونية حيث ظهر ذلك في بداية تطبيق منصة مودل، ضف إلى ذلك قلة وعي الطلبة وعدم إدراكهم بأنها نظام مفروض محتم مواكبه.

رغم المكاسب التي أنجزت جراء تطبيق التعليم الإلكتروني إلا أن فرضه في بلادنا دون مقدمات ودون سابق إنذار تسبب في العديد الصعوبات للطالب والأستاذ على حد سواء، ويمكن الثناء على هذه التجربة رغم النقائص المسجلة واعتبارها قرصة لإعادة النظر في هذا النوع من التعليم و محاولة تدارك المعوقات والنقائص والثغرات المسجلة سابقا لتجاوزها لاحقا.

2- مفاهيم ومنطلقات أساسية حول الثقافة الرقمية:

في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي وتبادل الخبرات والمعارف الرقمية في العالم الافتراضي، أصبحت الثقافة الرقمية ضرورة ملحة خاصة في مجال التعليم الافتراضي، هذه الأخيرة التي تعرف على أنها:

- ✓ القدرة على استعمال الأجهزة الرقمية والتوصل إلى المعلومات من خلال الأجهزة الرقمية. (سهامة غفوري، 2018، صفحة 432)
- ✓ المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله واسترجاع وولوج وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات وكذا الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الإنترنت. (نابتي و بوتمجت ، 2012، صفحة 208)
- ✓ تمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وكذا قدراتهم في التوصل إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرقمية. (لولي، 2018، صفحة 67)
- ✓ مجموعة من القيم والمعارف الرقمية التي يجب على الفرد الإلمام بها في ظل التطور التكنولوجي. (النجار ، 2013، صفحة 16)
- ✓ الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية لدى الفرد التي يجب أن يمتلكها لتمكنه من تشغيل الحاسوب والتعامل مع برامجه واستخدام شبكة الأنترنت والاستفادة منها والوعي بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا. (حمادة، 2009، صفحة 12)

من التعاريف الواردة أعلاه تعرف الدراسة الحالية الثقافة الرقمية على أنها مجموعة من المعارف والمهارات الضروري توفرها لدى الفرد ليتمكن من إنجاز مختلف أنشطته اليومية (الشخصية، الوظيفية، التعليمية..) باستخدام الأجهزة الرقمية في إطار تكنولوجيا المعلومات، ولعل أهم أدوات الثقافة الرقمية ما يلي: (رمضان محمود عبد العليم، 2019، صفحة 1549) المكتبات الرقمية الإلكترونية؛ محركات البحث، قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة، المدونات الإلكترونية والإعلام الجديد.

وتؤثر الثقافة الرقمية على التكوين المجتمعي في أجمل صوره في ارتباطها الوثيق وتأثيرها الكبير في حقل التربية والتعليم الذي يعد الركيزة الأساسية في بناء المجتمع خاصة بعد ان أصبح نشر الثقافة الرقمية بين أفراد المجتمع حاجة ملحة لأي تطور في المجتمع لتطور وبناء المجتمع الفكري والثقافي ،لذا ينبغي الاعتماد بمواكبة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اذ يعد ادخال الحاسوب في العملية التعليمية تحديا كبيرا يواجه القائمون على العملية التعليمية والذي انعكس بأحداث تغييرات جوهرية وجذرية في النماذج والانماط التعليمية المختلفة اذ وفرت هذه التقنية أهمية كبرى على المفردات وعلى الطلبة لزيادة تفاعلهم بالمادة الدراسية وتنمية قدرتهم على الاستنتاج والتفكير المنطقي المبني على التجربة. (سهامة غفوري، 2018، صفحة 434)

من الصعب أن تترعرع الثقافة وتنشأ في ظل أجواء من الأمية المعلوماتية وان حصل ذلك تبقى ثقافة قزمة وقد شهد قطاع التعليم تطور واضح وملموس في أنماط التعليم من التقليد إلى الالكتروني للارتقاء بالعملية التعليمية ومحاولة خلق جيل واع ومثقف فكريا ورقميا كوننا نعيش في عالم متسارع من النمو المعرفي والتكنولوجي بكافة اتجاهاته وانماطه، ولأهمية التكنولوجيا في حياة الافراد بشكل عام والتعليم بشكل خاص تزداد أهمية الاستفادة من التقنيات الرقمية لخلق جيل مثقف الكترونيا.

3 – الطريقة والأدوات :

للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على المصدرين أساسيين للحصول على البيانات القابلة للوصف والتحليل؛ وهما:

1.3. المصادر : تم الاعتماد في معالجة الجانب النظري من الدراسة مختلف المراجع ذات الصلة، باللغتين العربية والأجنبية، من كتب ومجلات ورسائل جامعية، دوريات وأبحاث سابقة بالصيغتين الورقية والإلكترونية، ولمعالجة الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعه على عينة عشوائية بسيطة، وتحليل إجاباتهم باستخدام الأساليب الإحصائية بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها : تمثل المجتمع المختار لإجراء الدراسة الميدانية في طلبة كل من جامعة البويرة، جامعة بومرداس، جامعة الجزائر3 وجامعة البليدة ، حيث تم توزيع 350 استبيان ، تم استرجاع 308 استبيان أي ما نسبته 88 % من الاستبيانات الموزعة، وبلغت نسبة الفاقد 5,2 % من مجموع الاستبيانات التي تم استرجاعها أي ما يعادل 16 استبيان لعدم استكمال الإجابات بشكل كامل، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (01): عدد الاستبيانات الموزعة، المسترجعة والصالحة للتحليل

عينة الدراسة	الموزعة		المسترجعة		الصالحة للتحليل		المسترجعة غير صالحة للتحليل	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
350 طالب	350	100	308	88	292	94,8	16	5,2

المصدر: من إعداد الباحثان.

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الطلبة الذين خضعت استجاباتهم للتحليل الإحصائي 292 طالب في كل من جامعة البويرة، جامعة بومرداس، جامعة الجزائر3 وجامعة البليدة 02، موزعة حسب المتغيرات الشخصية كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الشخصية

الخصائص الشخصية	تفاصيل الخصائص	التكرارات	النسب المئوية %
الجامعة	جامعة البويرة	65	22,30
	جامعة بومرداس	53	18,20
	جامعة الجزائر "3"	76	26,00
	جامعة البليدة "2"	98	33,60
الجنس	ذكر	134	45,90
	أنثى	158	54,10
العمر	أقل من 20 سنة	23	07,90
	من 20 إلى 25 سنة	176	60,30
	أكبر من 25 سنة	93	31,80
المستوى	الليسانس	127	43,49
	الماستر	103	35,27
	الدكتوراه	62	21,23
التخصص	علوم إنسانية واجتماعية	187	64,04
	علوم تقنية	87	29,80
	علوم وتقنيات النشاطات البدنية	18	06,16

مكان السكن	منطقة حضرية	138	47,26
	منطقة ريفية	97	33,21
	منطقة نائية	57	19,52
المجموع		292	100,00

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يوضح الجدول أعلاه الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة (33,60%) تنتمي إلى جامعة البليدة "2"، تليها جامعة الجزائر "3" بنسبة قدرها 26%، ثم جامعة البويرة بنسبة (22,30%)، وأخيرا جامعة بومرداس بنسبة (18,20%)، كما تشير النتائج إلى أن 134 من أفراد عينة الدراسة من الذكور بنسبة تمثيل بلغت 45,90%، بينما بلغ عدد الإناث 158 بنسبة تمثيل بلغت 54,10% وهي النسبة الأكبر). وتبين النتائج أن الفئة العمرية (من 20 إلى 25 سنة) حصلت على أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة (60,30%)، تلتها الفئة العمرية (أكبر من 25 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة 31,80%، وجاءت الفئة العمرية أقل من 20 سنة في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 07,90%، وهو ما يتفق مع المستوى الذي يدرس فيه الطالب، حيث كانت نسب الأطوار الثلاثة تصاعدية الليسانس، الماستر والدكتوراه على التوالي (43,49%، 35,27 % و21,23%).

أما فيما يتعلق بتوزيع الطلبة حسب التخصص، فتوضح النتائج أن تخصص العلوم الاجتماعية والانسانية احتل المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته 64,04%، يليه تخصص العلوم التقنية في المرتبة الثانية بنسبة 29,80%، وجاء تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 06,16%، في حين تشير نتائج الدراسة أن مكان سكن أغلبية أفراد عينة الدراسة غير حضرية، حيث أن مكان سكن 33,21% منها منطقة ريفية و19,52% منطقة نائية، بالمقابل مكان سكن 47,26% منطقة حضرية، وهو ما يؤثر سلبا على فعالية التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية نظرا لما تعانيه هذه المناطق من ضعف خدمة الانترنت.

4.3. صدق أداة الدراسة وثباتها : لقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لعبارات المحور الذي ينتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان. في حين من تم التأكد من صدق ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا (&) كرومباخ حيث يؤكد (Nunually) أن درجة 0,51 هي درجة مقبولة للثبات (منصور عوض صالح القحطاني، 2004، صفحة 371)، وكانت النتائج كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): صدق وثبات أداة الدراسة

الأبعاد	معامل الارتباط لسبيرمان	القيمة الاحتمالية (*Sig)	معامل ألفا (&) كرونباخ
التعليم والتعلم	0,861	0,000	0,809
المعارف الرقمية	0,849	0,000	0,701
البحث العلمي	0,823	0,000	0,820
الأمن والحماية	0,787	0,000	0,779
مجموع الأبعاد	**0,830**	**0,000**	**0,777**

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$).

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط في لأبعاد الاستبيان دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0,01)، وهذا يشير إلى الصدق البنائي بين عبارات الاستبيان والبعد الذي تنتمي إليه، وقيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث بلغت درجة الثبات الكلية 0,777، وهذه القيمة تعتبر مؤشرا لصلاحية أداة الدراسة للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على أسئلتها، كما تشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند التطبيق، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه ويمكن تطبيقه بثقة.

4 – النتائج ومناقشتها :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for Social Science) بهدف تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها من خلال استعراض آراء المبحوثين (درجة موافقتهم على عبارات محاور الدراسة) التي تكشف عنها استجاباتهم وتفسيرها، والتعرف على الفروق في آراء واستجابات المبحوثين تجاه أبعاد الدراسة باختلاف خصائصهم الشخصية.

1.4. اختبار الفرضية الأولى : للتعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية بهدف معرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة الأساسية، وإن تفسير مدى الاستجابة يتم من خلال المتوسطات الحسابية المرجحة، ولتسهيل تفسير نتائج الدراسة وإجراء التحليلات الإحصائية بصورة دقيقة سيتم تحويل مقياس ليكرت الخماسي إلى ثلاث فئات فقط وهي (استجابة ضعيفة، استجابة متوسطة، استجابة ضعيفة)، والتي تم حسابها عن طريق تحديد طول فئة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الاستبيان، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فئات المطلوبة (ثلاث فئات) للحصول على طول الفئة الصحيح أي (3/4=1,33)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح)، وبذلك أصبح طول الفئة كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية المرجحة والاتجاهات الموافقة لها

المتوسط الحسابي المرجح	من 1 إلى 2,33	من 2,34 إلى 3,66	من 3,67 إلى 5
درجة الاستجابة	ضعيفة	متوسطة	عالية

المصدر: من إعداد الباحثان.

وانطلاقا من الجدول السابق، يكون الحكم على درجة استجابة أفراد الدراسة على النحو الموالي:

- تكون درجة الاستجابة "ضعيفة" عندما يتراوح المتوسط الحسابي ما بين 1 و2,33.
- تكون درجة الاستجابة "متوسطة" عندما يتراوح المتوسط الحسابي ما بين 2,34 و3,66.
- تكون درجة الاستجابة "عالية" عندما يتراوح المتوسط الحسابي ما بين 3,67 و5.

وفي حالة تساوي المتوسطات الحسابية يتم ترتيبها بالاستناد إلى الانحرافات المعيارية، حيث تعطى الرتبة الأفضل للفقرة التي انحرافها المعياري أقل، وفيما يلي عرض لهذه النتائج وتحليلها وتفسيرها:

الجدول رقم (05): استجابة عينة الدراسة لبعد التعليم والتعلم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	أستطيع الولوج إلى المنصات الرقمية التعليمية	2,23	1,02	4	ضعيفة
2	أستطيع حذف أو إضافة المادة الدراسية حسب الرغبة من المنصات التعليمية	2,02	0,83	5	ضعيفة

3	أستطيع تحميل المحاضرات والخطة الدراسية من المنصات باستخدام شبكة الانترنت	4,26	0,82	1	عالية
4	أستطيع الاستماع إلى المحاضرات المسجلة على المنصات التعليمية	1,99	0,92	6	ضعيفة
5	أستطيع حفظ مصادر المعلومات واسترجاعها	3,87	0,90	2	عالية
6	أستطيع وضع الأعمال والواجبات المطلوبة مني على المنصة	3,71	1,06	3	عالية
7	يمكنني حضور المحاضرات والمشاركة والتفاعل فيها عبر المنصات	1,82	1,01	7	ضعيفة
الاتجاه الكلي للبعد		**2,84**	**0,93**	**متوسطة**	

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابة أفراد عينة الدراسة لبعد التعليم والتعلم في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية محل الدراسة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على مختلف عبارات هذا البعد 2,84، مع وجود تباين في آراء المستجوبين حول عباراته بين المستوى العالي والضعيف.

فكان مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة عالي بالنسبة للعبارة رقم 3، 5و6 بمتوسطات حسابية 4,26، 3,87 و3,71 على التوالي، مما يدل على أن استخدام المنصات الرقمية من قبل الطلبة يقتصر على وضع الأعمال والواجبات المطلوبة منه، الحصول على المحاضرات بطريقة سهلة ومختصرة للجهد والوقت والتكلفة، فالطلبة يستخدمون المنصة في أوقات محددة وليس بصفة مستمرة ، وهذا يعني أن الطلبة يمتلكون المبادرة في اختيار الوسيلة (المنصات الرقمية) التي تشبع حاجاتهم (القيام بالأعمال والوجبات، تحميل المحاضرات). في حين أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت ضعيفة لباقي عبارات بعد التعليم والتعلم، حيث يواجه الطلبة عدة صعوبات في استخدام المنصات الرقمية بسبب تعطلها المستمر وضعف تدفق الأنترنت، هو ما تعكسه المتوسطات الحسابية للعبارة رقم 1، 2 و4 والتي بلغت 2,23، 2,02 و1,99 على التوالي.

كما جاءت العبارة رقم 7 في نفس الاتجاه باستجابة ضعيفة، وفي المرتبة الأخيرة لبعد التعليم والتعلم في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني إذ بلغ متوسط حسابها 1,82 وبانحراف معياري 1,01، مما يشير إلى ضعف التفاعل بين الأساتذة والطلبة أثناء عملية التعليم والتعلم في والتي تعتبر من أبرز الصعوبات التقنية والفنية التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية، ويرجع ذلك إلى أن لظروف الطارئة نتيجة فيروس كورونا كوفيد 19 أدت إلى توظيف التعليم الإلكتروني دون حدوث اتصال مباشر وجها لوجه بين الطلبة والأساتذة، مما أدى إلى ضعف فكرة الانخراط في التعليم الإلكتروني بصورة كبيرة.

الجدول رقم (06): استجابة عينة الدراسة لبعد المعارف الرقمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
8	أتمكن من تفعيل خدمة wi-fi على جهازي الرقمي	4,39	0,87	3	عالية
9	أستطيع تشغيل جهاز المودم لاستقبال خدمة الأنترنت	4,24	0,92	4	عالية
10	استطيع استخدام التطبيقات الرقمية مثل الفيسبوك والواتس أب	4,43	0,86	2	عالية
11	أستطيع إنشاء بريد إلكتروني E-Mailمن خلال أحد مواقع الويب	3,98	1,03	5	عالية
12	أستطيع ارسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني عبر الأنترنت	4,56	0,91	1	عالية
13	استطيع استخدام الأجهزة الرقمية في التواصل مع أساتذتي وزملائي	3,34	1,06	6	متوسطة
14	أوظف الاتصال والتواصل الاجتماعي الرقمي في اتصالاتي المتزامنة وغير المتزامنة	2,85	1,13	7	متوسطة
الاتجاه الكلي للبعد		3,97	0,96	عالية	

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابة أفراد عينة الدراسة لبعد المعارف الرقمية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية محل الدراسة عالية، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على مختلف عبارات هذا البعد 3,97، مع تقارب في آراء المستجوبين حول عباراته إذ بلغ الانحراف المعياري 0,96.

فقد جاءت قدرة الطلبة على ارسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني عبر الأنترنت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4,56 وانحراف معياري 0,91، تليها القدرة على استخدام التطبيقات الرقمية مثل الفيسبوك والواتس أب بمتوسط حسابي 4,43 وانحراف معياري 0,86 في المرتبة الثانية، وحلت قدرة الطلبة على تفعيل خدمة wi-fi على جهازي الرقمي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4,39 وانحراف معياري 0,87، وجاءت في المرتبة الرابعة القدرة على تشغيل جهاز المودم لاستقبال خدمة الأنترنت بمتوسط حسابي 4,24 وانحراف معياري 0,92، وفي المرتبة الخامسة القدرة على إنشاء بريد إلكتروني E-Mail من خلال أحد مواقع الويب بمتوسط حسابي 3,98 وانحراف معياري 1,03.

في حين أن درجة استجابة أفراد العينة كانت متوسطة على العبارتين المتعلقتين باستخدام الأجهزة الرقمية في التواصل مع الأساتذة والزملاء، وتوظيف الاتصال والتواصل الاجتماعي الرقمي في الاتصالات المتزامنة وغير المتزامنة، حيث بلغ متوسطيهما الحاسبيين 3,34 و2,85 على التوالي، فعلى العموم كانت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جدا على قدرتهم على استخدام وسائل وأدوات الثقافة الرقمية، التعامل مع تطبيقات شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهو مؤشر إيجابي لإنجاح التعليم الإلكتروني يحتاج فقط توظيف هذه المعارف تحت مظلة التربية الإعلامية الرقمية لمعرفة كيفية استخدامها إيجابيا.

الجدول رقم (07): استجابة عينة الدراسة لبعد البحث العلمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
15	أستطيع الدخول إلى المواقع البحثية على شبكة الأنترنت	3,88	0,76	4	عالية
16	استطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة word أو pdf	4,92	0,83	1	عالية
17	أستطيع البحث في الأنترنت باستخدام عناوين المصادر	4,05	0,96	3	عالية
18	أستطيع توثيق الاقتباسات الإلكترونية بطريقة صحيحة	3,84	1,19	5	عالية
19	أتقن مهارة البحث في المكتبات الرقمية الجامعية وغير الجامعية	3,75	1,09	7	عالية
20	استطيع التسجيل والاشتراك في المنتديات البحثية على الأنترنت	3,68	1,03	6	عالية
21	استطيع استخدامGoogle Driveفي التخزين السحابي	4,53	0,79	2	عالية
الاتجاه الكلي للبعد		**4,09**	**0,95**	**عالية**	

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابة أفراد عينة الدراسة لبعد البحث العلمي في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية محل الدراسة عالية، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على مختلف عبارات هذا البعد 4,09، مع تقارب في آراء المستجوبين حول عباراته إذ بلغ الانحراف المعياري 0,95، فقد كانت الاستجابة عالية لجميع العبارات إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين 4,92 و3,75 وهو ما يتوافق مع إجابات بعد المعارف الرقمية، حيث أن امتلاك الطلبة للقدرة على استخدام وسائل وأدوات التعليم الإلكتروني يمكنهم من الحصول على المصادر الإلكترونية من شبكة الأنترنت بالصيغة المناسبة، وهو مؤشر إيجابي للثقافة الرقمية لدى الطلبة.

الجدول رقم (08): استجابة عينة الدراسة لبعد الأمن والحماية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
22	أستطيع استخدم برامج مكافحة الفيروسات	4,87	0,94	1	عالية
23	أعرف القواعد الأساسية لحماية المعلومات الشخصية عبر الأنترنت	4,04	0,83	4	عالية
24	أعرف المقصود بحماية الأجهزة الرقمية من الفيروسات	3,91	1,01	5	عالية
25	استخدم كلمة المرور في أجهزتي الرقمية	4,48	0,86	3	عالية
26	أستطيع ضبط إعدادات الخصوصية لحجب المعلومات الشخصية	3,82	1,08	6	عالية
27	أفحص الأجهزة الرقمية للتأكد من خلوها من الفيروسات	4,63	0,76	2	عالية
28	أعي القوانين الخاصة بالحماية الفكرية	2,37	1,16	7	ضعيفة
الاتجاه الكلي للبعد		**4,01**	**0,94**	**عالية**	

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من الجدول أعلاه أن استجابة أفراد عينة الدراسة لبعد الأمن والحماية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية محل الدراسة عالية، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على مختلف عبارات هذا البعد 4,01، مع تقارب في آراء المستجوبين حول عباراته إذ بلغ الانحراف المعياري 0,94.

فقد كانت استجابة أفراد عينة الدراسة عالية بالسنبة للعبارات الستة الأولى لبعد الأمن والحماية مرتفعة، وهو ما يعكسه متوسطاتها الحسابية التي تراوحت بين 4,87 كأعلى نسبة و3,82 كأدنى نسبة وهي تندرج ضمن درجة قبول عالية، وهو ما يعكس معرفة الطلبة بأهمية الأمن والحماية التي تعتبر من أساسيات استخدام الأجهزة الرقمية وتطبيقاتها التفاعلية، حيث أن امتلاك هذه المهارات أصبح سهل التعلم التمكن منها، كما أن برامج مكافحة الفيروسات من البرامج التي يهتم المختصين بتوفيرها وينصح باستخدامها بشكل يومي للحفاظ على الأجهزة الرقمية وحمايتها من الفيروسات.

في حين كانت درجة الاستجابة ضعيفة بالنسبة للعبارة الأخيرة لبعد الأمن والحماية، وهو ما يدل على ضعف وعي الطلبة بخاصية حقوق الملكية الفكرية، مما قد يؤثر سلبا على حماية المؤلفين ومؤلفاتهم من الاستخدام غير القانوني لها فحماية المواد التعليمية الإلكترونية والمصنفات الرقمية ومبتكريها تقتصي الحصول على تعويض مقابل استخدام منتجاتهم الرقمية وحفظ مجهوداتهم وأعمالهم بعدم انسابها لغيرهم، وهذا ما يتطلب ضرورة زيادة الوعي في أوساط الطلبة بحماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية التي يرغبون في استخدامها، وعدم قبول الأساتذة لأي عمل غير موثق ومعاقبة المنتهكين لحقوق الملكية الفكرية، وذلك من خلال تعميم استخدام برامج الكشف عن السرقة العلمية في جميع الأبحاث والمصنفات الرقمية.

2.4. اختبار الفرضية الثانية: للكشف عن دلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية في ظل التعليم الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T Test)، في حين تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية تبعا للمتغيرات المتعلقة بـ: العمر، التخصص ومكان السكن، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدولين المواليين:

الجدول رقم (09): نتائج اختبار T للكشف عن دلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	الدلالة الإحصائية (Sig)
ذكر	134	2,579	0,744	0,989	0,733*
أنثى	158	2,660	0,823		

*دال إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من خلال نتائج التحليل الواردة في الجدول السابق أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) لأبعاد الثقافة الرقمية تبعا لمتغير الجنس أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية في ظل التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، وذلك يعني أن كلا الجنسين في الجامعات الجزائرية محل الدراسة قد أجابوا عن أسئلة أبعاد الثقافة الرقمية الموضحة في الملحق بنفس الاتجاه، أي أن متغير الجنس لم يكن له تأثير في تغير اتجاه أي من الجنسين على الثقافة الرقمية.

الجدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية تبعا للمتغيرات المتعلقة بـ: العمر، التخصص ومكان السكن.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	4,541	3	0,572	0,928	0,448*
	داخل المجموعات	174,899	289	0,617		
	الكلي	179,440	292			
التخصص	بين المجموعات	5,474	3	1,368	1,927	0,106*
	داخل المجموعات	173,867	289	0,710		
	الكلي	179,440	292			
مكان السكن	بين المجموعات	12,884	3	3,221	4,738	0,001*
	داخل المجموعات	166,556	289	0,680		
	الكلي	179,440	292			

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

يتضح من خلال نتائج التحليل الواردة في الجدول السابق قيم الدلالة الإحصائية (Sig) للثقافة الرقمية تبعا للمتغيرات المتعلقة بالعمر والتخصص أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية بالجامعات الجزائرية محل الدراسة تعزى للعمر والتخصص.

في حين أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) للثقافة الرقمية تبعا لمكان السكن أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية

بالجامعات الجزائرية محل الدراسة تعزى لمكان السكن، وللتحقق من مصدر الاختلاف فقد تم استخدم اختبار LSD (Least Significant difference)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): اختبار LSD لتحديد مصدر الاختلاف في إستجابة أفراد العينة للثقافة الرقمية وفقا لمتغير مكان السكن

(I)الخبرة المهنية	(J)الخبرة المهنية	متوسط الفروق(I–J)	مستوى الدلالة
منطقة حضرية (المجموعة 1)	منطقة ريفية	11,01*	0,035
	منطقة حضرية	10,23*	0,021
منطقة ريفية (المجموعة 2)	منطقة حضرية	-11,01*	0,035
	منطقة نائية	-0,77	0,880
منطقة نائية (المجموعة 3)	منطقة حضرية	-10,23*	0,021
	منطقة ريفية	0,77	0,880

*تباين المتوسطات إحصائيا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج **SPSS**.

عند المقارنة بين متوسط المجموعة (1) ومتوسطي المجموعتين (2، 3) نجد أن متوسط الفروق بين المجموعة الأولى والثانية لصالح الأولى بمقدار (11,01) وبين المجموعة الأولى والثالثة لصالح الأولى بمقدار (10,23)، وعند المقارنة بين متوسط المجموعة (2) ومتوسطي المجموعتين (1، 3) نجد أن متوسط الفروق بين المجموعة الثانية والأولى لصالح الأولى بمقدار (-11,01) ويتضح ذلك من خلال الإشارة السالبة، أما بين المجموعتين (2، 3) فليس هنالك دلالة للفروق، وعند المقارنة بين متوسط المجموعة (3) ومتوسطي المجموعتين (1، 2) نجد أن متوسط الفروق بين المجموعة الثالثة والأولى لصالح الأولى بمقدار (-10,23) ويتضح ذلك من خلال الإشارة السالبة وبين المجموعة الثالثة والثانية الفروق ليس لها دلالة إحصائية، وعليه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية بالجامعات الجزائرية محل الدراسة تعزي لمكان السكان وهي لصالح المنطقة الحضرية، وهذا راجع لضعف خدمة الانترنت في المناطق الريفية والنائية مقارنة بالمناطق الحضرية، حيث أن شبكة الأنترنت تعتبر البنية التحية للتعليم الالكتروني وضعف تدفقها يعتبر معوقا لانتشار الثقافة الرقمية.

5- الخلاصة:

تمثل الثورة الرقمية مرحلة انتقالية في تاريخ الاتصال الإنساني، فقد أثرت على جميع مناحي الحياة وعلى مجال التعليم بشكل خاص، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التعليمية والجامعية أن تعمل جاهدة على نشر الثقافة الرقمية والاستفادة منها في العملية التعليمية، ونظرا للجوء إلى التعليم الإلكتروني خلال فترة الحجر الصحي وحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مواصلة العمل عن بعد، أصبح من الضروري معرفة مستوى الثقافة الرقمية لدى الطلبة وإمكانية توظيفها في مجال التعليم الإلكتروني، وانطلاقا من معالجتنا وتحليلنا لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية لديهم توصلنا للنتائج التالية:

- ✓ موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على امتلاكهم لمهارات التعليم والتعلم، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على مختلف عبارات هذا البعد 2,84، مع وجود تباين في آراء المستجوبين حول عباراته بين المستوى العالي والضعيف؛

- ✓ موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على قدرتهم على استخدام وسائل وأدوات الثقافة الرقمية، التعامل مع تطبيقات شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط 3,97 مع تقارب في آراء المستجوبين حول عباراته إذ بلغ الانحراف المعياري 0,96، وهو مؤشر إيجابي لإنجاح التعليم الإلكتروني يحتاج فقط توظيف هذه المعارف تحت مظلة التربية الإعلامية الرقمية لمعرفة كيفية استخدامها إيجابيا؛
- ✓ موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على قدرتهم على إجراء البحوث العلمية إلكترونيا والحصول على المراجع الإلكترونية من المكتبات الرقمية، واستخدام محركات البحث عبر الأنترنت حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على مختلف عبارات هذا البعد 4,09، مع تقارب في آراء المستجوبين حول عباراته إذ بلغ الانحراف المعياري 0,95؛
- ✓ موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على قدرتهم على توفير الأمن والحماية لأجهزتهم ومعلوماتهم وبحوثهم، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على مختلف عبارات هذا البعد 4,01، مع تقارب في آراء المستجوبين حول عباراته إذ بلغ الانحراف المعياري 0,94؛
- ✓ موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على امتلاكهم للثقافة الرقمية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني حيث بلغ المتوسط العام إجاباتهم على مختلف أبعادها ب 3,72 مع تقارب في آراء المستجوبين حول عباراته إذ بلغ الانحراف المعياري 0,94، **وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى**.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية في ظل التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس والعمر والتخصص، أي أن العمر والتخصص لم يكن له تأثير في تغير اتجاه أي من الجنسين على الثقافة الرقمية؛
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة للثقافة الرقمية بالجامعات الجزائرية محل الدراسة تعزي لمكان السكن وهي لصالح المنطقة الحضرية، وهذا راجع لضعف خدمة الانترنت في المناطق الريفية والنائية مقارنة بالمناطق الحضرية، حيث أن شبكة الأنترنت تعتبر البنية التحية للتعليم الالكتروني وضعف تدفقها يعتبر معوقا لانتشار الثقافة الرقمية، **وهو ما يثبت عدم صحة الفرضية الثانية**.

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكننا تقديم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- ✓ إقامة دورات تدريبية للتعليم الرقمي للطلبة والأساتذة؛
- ✓ عقد دورات تدريبية للطلاب لمعرفة محركات البحث والمكتبات الرقمية وكيفية استخدامها؛
- ✓ ضرورة توظيف معارف الطلبة الرقمية تحت مظلة التربية الإعلامية الرقمية لمعرفة كيفية استخدامها إيجابيا؛
- ✓ ضرورة زيادة الوعي في أوساط الطلبة بحماية الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية التي يرغبون في استخدامها، وعدم قبول الأساتذة لأي عمل غير موثق ومعاقبة المنتهكين لحقوق الملكية الفكرية؛
- ✓ جعل يوم جامعي للتثقيف الرقمي.

6- ملاحق : استبانة الدراسة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

أعزائي الطلبة؛

في إطار التحضير لمقال علمي حول موضوع: " مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني "، قمنا بصياغة الاستبيان التالي الموجه لعينة من طلبة الجامعات الجزائرية، من أجل ذلك نرجو منكم الإجابة بكل صراحة وموضوعية عن الأسئلة المطروحة فيه لاستغلال المعلومات والاستفادة منها لصالح البحث العلمي والتطبيقي.

في الأخير، أقدم لكم جميعا شكري الجزيل لمساهمتكم في خدمة البحث العلمي.

الباحثان: عرابي محفوظ/ هارون سميرة

الجزء الأول: البيانات الشخصية

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : أقل من 20 ☐ من 20-25 سنة ☐ أكبر من 25 ☐

المستوى: الليسانس ☐ الماستر ☐ دكتوراه ☐

التخصص: علوم انسانية واجتماعية ☐ علوم تقنية ☐ علوم وتقنيات النشاطات البدنية ☐

الجامعة: جامعة البويرة ☐ جامعة بومرداس ☐ جامعة البليدة 02 ☐ جامعة الجزائر 03 ☐

مكان السكن: منطقة حضرية ☐ منطقة ريفية ☐ منطقة نائية ☐

العبارات	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

		بشدة				
التعليم والتعلم	- استطيع الولوج إلى المنصات الرقمية التعليمية؛ - أستطيع حذف أو إضافة المادة الدراسية حسب الرغبة؛ - أستطيع تحميل المحاضرات والخطة الدراسية من المنصات باستخدام شبكة الانترنت؛ - أستطيع الاستماع إلى المحاضرات المسجلة على المنصات التعليمية؛ - أستطيع حفظ مصادر المعلومات واسترجاعها؛ - أستطيع وضع الأعمال والواجبات المطلوبة مني على المنصة؛ - يمكنني حضور المحاضرات والمشاركة والتفاعل فيها عبر المنصات؛					
المعارف الرقمية	- أتمكن من تفعيل خدمة wi-fi على جهازي الرقمي؛ - أستطيع تشغيل جهاز المودم لاستقبال خدمة الأنترنت؛ - استطيع استخدام التطبيقات الرقمية مثل الفيسبوك والواتس أب؛ - أستطيع إنشاء بريد إلكتروني E-Mailمن خلال أحد مواقع الويب؛ - أستطيع ارسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني عبر الأنترنت؛ - استطيع استخدام الأجهزة الرقمية في التواصل مع أساتذتي وزملائي؛ - أوظف الاتصال والتواصل الاجتماعي الرقمي في اتصالاتي المتزامنة وغير المتزامنة؛					
البحث العلمي	- أستطيع الدخول إلى المواقع البحثية على شبكة الأنترنت؛ - استطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة word أو pdf؛ - أستطيع البحث في الأنترنت باستخدام عناوين المصادر؛ - أستطيع توثيق الاقتباسات الإلكترونية بطريقة صحيحة؛ - أتقن مهارة البحث في المكتبات الرقمية الجامعية وغير الجامعية؛ - استطيع التسجيل والاشتراك في المنتديات البحثية على الأنترنت؛ - استطيع استخدامGoogle Driveفي التخزين السحابي للملفات؛					
الأمن والحماية	- أستطيع استخدم برامج مكافحة الفيروسات؛ - أعرف القواعد الأساسية لحماية المعلومات الشخصية عبر الأنترنت؛ - أعرف المقصود بحماية الأجهزة الرقمية من الفيروسات؛ - استخدم كلمة المرور في أجهزتي الرقمية؛ - أستطيع ضبط إعدادت الخصوصية لحجب المعلومات الشخصية؛ - أفحص الأجهزة الرقمية قبل البدء في استخدامها للتأكد من خلوها من الفيروسات. - أعي القوانين الخاصة بالحماية الفكرية؛					

7- الإحالات و قائمة المراجع :

1. أحمد أمبارك، و محمد أمين بكيري. (08 نوفمبر، 2019). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية تحديات ورهانات. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 07 (العدد 02).
2. الزهراني حسن محمد. (2022). دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية. مجلة كلية التربية، العدد 46.
3. حسيبة لولي. (2018). الثقافة الرقمية وسط الشباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 39.
4. عبد القادر رمضان محمود عبد العليم. (أكتوبر، 2019). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الإقتصاد على المعرفة. مجلة كلية التربية، العدد 174.
5. علي سهامة غفوري. (2018). مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة المرحلة الأولى. مجلة آداب الفراهيدي، العدد 43.
6. لامية مجدوب، و إيمان بوشارب. (2021). التعليم الإلكتروني في الجزائر بين الواقع والمأمول. الملتقى الوطني :طرائق التدريس في الجامعة بين ضروريات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة . الجزائر.
7. محمد الصالح نابتي، و سناء بوتمجت . (2012). الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل.م.د بقسم علم المكتبات قسنطينة الجزائر. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الجزء الثالث. قطر .
8. محمد النجار . (2013). الثقافة الكمبيوترية للكبار. القاهرة: دار الكتاب المصرية.
9. منصور عوض صالح القحطاني. (2004). تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبا تنميته. السعودية: أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى.
10. هالة حمادة. (2009). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الثقافة الحاسوبية لمعلمي المرحلة الابتدائية. تأليف رسالة ماجيستير (المحرر)، معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

1. Ahmed Embarek, and Mohamed Amin Bakiri. (November 08, 2019). E-learning in the time of Corona: the Algerian experience, challenges and bets. Al-Hikma Journal for Philosophical Studies, Volume 07 (Issue 02).
2. Al-Zahrani Hassan Muhammad. (2022). The role of digital culture in enhancing the educational process among educational preparation students at the Islamic University. Journal of the Faculty of Education, Issue 46.
3. Hassiba Luli. (2018). Digital culture among young people. Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 39.
4. Abdel Qader Ramadan Mahmoud Abdel Aleem. (October, 2019). Digital culture among educational postgraduate students in Egyptian universities in the light of knowledge economy requirements. Journal of the College of Education, Issue 174.
5. Ali Sihama Ghafouri. (2018). The extent of the effectiveness of computer vocabulary in promoting digital culture among first-stage university students. Al-Farahidi Journal of Etiquette, No. 43.
6. Lamia Majdoub, and Iman Bouchareb. (2021). E-learning in Algeria between reality and hope. The National Forum: Teaching methods at the university between the necessities of digitization and the requirements of achieving quality. Algeria.
7. Muhammad Al-Saleh Nabti, and Sana Boutamjat. (2012). Digital culture is one of the characteristics of the knowledge society: a field study with doctoral students Nizam L.D., Department of Library Science, Constantine, Algeria. Proceedings of the Twenty-Third Conference of the Arab Federation for Libraries and Information: Government, Society, and Integration in Building Arab Knowledge Societies, Part Three. Qatar .
8. Muhammad Al-Najjar. (2013). Adult computer culture. Cairo: The Egyptian Book House.
9. Mansour Awad Saleh Al-Qahtani. (2004). Financing scientific research in Saudi universities and sparing its development. Saudi Arabia: PhD thesis, Umm Al-Qura University.
10. Hala Hamada. (2009). A proposed program to develop some computer culture skills for primary school teachers. Authored

Educational Studies. Cairo University. Master's Thesis (Editor), Institute of